بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور، وأوجد النوع الانساني ولم يكن شيئاً وأجرى عليه تصاريف القضاء المقدور، وامتحنه في هذه الدار بانواع المحن والكدور، ثم ينقله الى دار البرزخ مودعاً روحه في المستودع وجسده في القبور، ثم يعيده يوم البعث والنشور، ويحاسبه على النقير والقطمير، فمن فاز ظفر بالسرور وحاسبه ينادي بالويل والثبور، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تحق كل افك وزور، واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله صاحب المقام المحمود واللواء المنشور، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاماً دائمين الى يوم يبعث من في القبور وبعد هذا فقد تقدم الوعد به في خطبة كتاب البرزخ من كتاب شافٍ في علوم الاخرة جامعه مستوعب لاحوال النفخ في الصور والبعث والحشر واهوال الحوض والميزان والعرض والحساب والقصاص والصراط وصفة جهنم وصفة الجنة مشتملاً لذلك من الايات الكريمة والاحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة ولها حكم الرفع على ما تقرر في علم الحديث معتنياً بتفسير كل آية في ذلك من كلام النبوة والصحابة وبايضاح الحديث من كلام الحفاظ والمحققين ويتتبع الطرق لاثبات التوا[ما] مينه البدور السافره في امور الاخره جعله الله خالصاً لوجهه الكريم موجـ[ـباً] زلديه، نافعاً لجامعه ومحصيه يوم العرض بين يديه بمنه وكرمه، وهو حسبنا ونعم الوكيل وبه نستعين

باب انقراض الدنيا والنفخ في الصور

اخرج ابن جرير في تفسيره والطبراني في الطوالات وابو يعلى في مسنده والبيهقي في البعث وابو موسى المديني في الطوالات وعلي بن معبد في كتاب الطاعة والعصيان وعبد بن حميد وابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابي هريرة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى العرش ينظر متى يؤمر قلت يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت كيف هو قال عظيم ان عظم دارة فيه كعرض السماء والارض

فينفخ

فينفخ فيه ثلاث نفخات الاولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين فيأمر الله اسرافيل بالنفخة الاولى فيقول انفخ نفخة الفزع فينفخ فيفزع اهل السماء والارض الا من شاء الله فيامره فيمدها ويطيلها ولا يفتر وهي التي يقول الله وما ينظرها ولا الصيحة واحدة مالها من فواق فتسير الجبال فتمر مر السحاب فتكون سراباً وترتج الارض باهلها رجاً فتكون كالسفينة الموقرة في البحر تضربها الامواج او كالقنديل المعلق بالعرش ترجمه الارواح وهي التي تقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة فتميد الارض بالناس على ظهرها فتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الاقطار فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع ويولي الناس محمد بن ساد بعضهم بعضاً وهو الذي يقول الله يوم التناد فبينما هم على ذلك تصرعت الارض فانصدعت من قطر الى قطر فرأوا امراً عظيماً ثم نظروا الى السماء فاذا هي كالمهل ثم انشقت فانتثرت نجومها واغبرت شمسها وقمرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات يومئذ لا يعلمون بشيء من ذلك قلت يا رسول فمن استثنى الله في قوله الا من شاء الله قال اولئك الشهداء انما يصل الفزع الى الاحياء وهم احياء عند ربهم يرزقون وقاهم الله فزع ذلك اليوم وامنهم منه وهو عذاب يبعثه الله على اشرار خلقه يقول الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله عذاب الله شديد فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يأمر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل السموات والارض الا من شاء الله فيقول ملك الموت قد مات اهل السماء والارض الا من شئت فيقول الله وهو اعلم فمن بقي فيقول اي رب بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقيت حملة العرش وبقي جبريل وميكايل وبقيت انا فيقول الله فليمت جبريل وميكايل فيموتان ثم يأتي ملك الموت الى الجبار فيقول قد مات جبريل وميكايل فيقول الله تعالى فليمت حملة العرش فيموتون ويأمر الله العرش فيقبض الصور من اسرافيل ثم يأتي ملك الموت الى الجبار فيقول ربّ قد مات حملة عرشك فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقيت انا فيقول الله انت

قيل

خلق من خلقي خلقتك لما رايت فمت فيموت فاذا لم يبق الا الله الواحد القهار
الاحد طوي السما والارض كطي السجل للكتاب وقال انا الجبار لمن الملك اليوم ثلاث
مرات فلا يجيبه احد ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار ويبدل الله الارض غير
الارض والسموات فيبسطها ويمدها مد الاديم لا يرى فيها عوجا ولا
امتا ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة فاذا هم في هذه الميدلة في مثل ما كانوا
فيه من الاولى من كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم
ينزل الله عليهم مطرا تحت العرش ثم يامر الله السما ان تمطر فتمطر اربعين يوما حتى يكون
الماء فوقهم اثني عشر ذراعا ثم يامر الله الاجساد ان تنبت كنبات الطرائث
او كنبات البقل حتى اذا تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت قال الله لتحتي حملة
عرشي فيجيبون ويامر الله اسرافيل فياخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول ليحيى جبريل
وميكائيل فيجيبان ثم يدعوا الله بالارواح فيوتى بها تتوهج ارواح المسلمين نورا
والاخرى ظلمة فيقبضها جميعا ثم يلقيها في الصور ثم يامر الله اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث
فتخرج الارواح كانها النحل قد ملئت ما بين السما والارض فيقول الله عز وجل وجلالي
لترجعن كل روح الى جسده فتدخل الارواح في الارض الى الاجساد فتدخل في
الجماجم منفي الثقب ثم تنشق الارض عنكم وانا اول من تنشق عنه
الارض فتخرجون والناس يومئذ سراعا الى ربكم مهطعين الى الداعي
يقول الكافرون هذا يوم عسر حفاة عراة غرلا ثم يقفون موقفا واحدا
مقدار سبعين عاما ينظر اليكم ولا يقضي بينكم فتبكون حتى تنقطع الدموع
ثم تدمعون دما وتعرقون حتى يبلغ ذلك منكم الجمكم او تبلغ الاذقان
فتضجون وتقولون من يشفع لنا الى ربنا يقضي بيننا فيقولون من احق بذلك
من ابيكم ادم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فياتون ادم فيطلبون
ذلك اليه فياتي ويقول ما انا بصاحب ذلك فياتون الانبيا نبيا نبيا كلما جاوا نبيا
ياتي عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتوني فانطلق معهم حتى اتي الفحص
فاخر ساجدا قال ابو هريرة يا رسول الله وما الفحص قال قدام العرش حتى يبعث
الله ملكا فياخذ بعضدي فيقول لي يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول ما شانك

وهو

وهو اعلم فاقول يارب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بيننا فيقول
شفعتك اتيتكم فاقضي بينكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع فاقف
مع الناس فبينما نحن وقوف اذ سمعنا حسا من السما شديدا فنزل اهل السما الدنيا
بمثلي من في الارض من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنور
وجوههم واخذوا مصافهم وقلنا لهم افيكم ربنا فالوا لا وهو آت ثم ينزل اهل
كل سما بعدهم من في الارض على قدر ذلك من الضعف ثم ينزل الجبار تبارك
وتعالى في ظلل من الغمام والملايكة ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
وهم اليوم اربعة اقدامهم على تخوم الارض السفلى والارض والسموات الى
حجزهم والعرش على مناكبهم لهم زجل من تسبيحهم يقولون سبحان ذي العزة
والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الذي يميت الخلايق
ولا يموت سبوح قدوس سبحان ربنا الاعلى رب الملايكة والروح سبحان
ربنا الاعلى الذي يميت الخلايق ولا يموت فيضع الله كرسيه حيث يشاء
من ارضه ثم يلتفت فيقول يا معشر الجن والانس الم اقل انصتوا لي فانما هي
خلقتكم الي يومكم هذا استمع قولكم واري اعمالكم فانصتوا لي فانما هي
اعمالكم وصحفكم تقرا عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك
فلا يلومن الا نفسه ثم يامر الله جهنم فتخرج منها عنق ساطع مظلم فيقول الله الم
اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان اني لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا
الصراط مستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا فيقول الله الم تكونوا تؤمنون
بلقاء يومكم هذا فيميز الله الناس ويجثو الامم يقول الله وترى كل امة جاثية كل
امة تدعى الى كتابها فيقضي الله بين خلقه الا الثقلين الجن والانس فيقضي
بين الوحش والبهايم حتى انه ليقيد يومئذ للجماء من ذات القرن فاذا فرغ من ذلك
ولم يبق تبعة عند واحدة لاحدى قال الله كوني ترابا فعند ذلك يقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا فيقضي الله بين العباد فيكون اول ما يقضي فيه
الدما فيا تي كل قتيل في سبيل الله فيامر الله كل قتيل قتل فيحمل راوده
تشخب فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني فيقول الله وهو اعلم لم قتلته فيقول يا رب
قتلته لتكون العزة لك فيقول الله صدقت فيجعل الله وجهه مثل نور الشمس

الطراسب مع طرقة
ثبت بسط على وجه
الارض

تشقق الاجساد

يقوم الناس عند البعث
من قبورهم

ثم تشيعه الملايكة الي الجنة ثم يامر الله كل قتيل قتل علي عهد ذلك نبياتي من قتل يحمل
راسه وتشخب اوداجه دما فيقول يارب سل هذا فيم قتلني فيقول وهو
اعلم فيم قتلته فيقول يارب قتلته لتكون العزة لي فيقول الله تعست ثم
لاتبقى نفس قتلها الا قتل بها ولا مظلمة ظلمها الا اخذ بها ثم كان فيه مشيئة الله
ان شاء عذبه وان شاء رحمه يقضي بين خلقه حتى لاتبقى مظلمة عند احد الا اخذ بها
للمظلوم من الظالم حتى انه ليكلف شايبة الماء باللبن ثم يبعثه ان تخلص اللبن من الماء
فاذا فرغ الله من ذلك نادي منادٍ بسمع الخلايق كلهم فيقول الا ليلحق كل قوم بالههم
بالههم وماكانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى احد عبد شيئا من دون الله الا مثلت
له الهته بين يديه ويجعل الله ملكا من الملايكة على صورة عزير ويجعل الله ملكا
من الملايكة على صورة عيسى بن مريم فيتبع هذا اليهود وهذا النصاري ثم
تعودهم الههم الي النار وهم الذين يقول الله لوكان هاؤلاء الهة ماوردوها
وكل فيها خالدون فاذا لم يبق الا المؤمنون وفيهم المنافقون جاءهم الله فيما شاء من هيئة
فقال ايها الناس ذهب الناس فالحقوا بالههتكم وماكنتم تعبدون فيقولون والله
مالنا من اله الا الله وماكنا نعبد غيره فيتصرف الله عنهم وهو تبارك وتعالى
باينهم فيمكث ماشاء ان يمكث ثم ياتيهم فيقول ايها الناس ذهب الناس فالحقوا
بالههتكم وماكنتم تعبدون فيقولون والله مالنا اله الا الله وماكنا نعبد غيره
فيكشف لهم عن ساق ويتجلى لهم من عظمته مايعرفون انه ربهم فيخرون سجدا
علي وجوههم ويحرك كل منافق علي قفاه ويجعل الله اصلابهم كصياصي البقر
ثم ينوؤن لهم فيرفعون رؤسهم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم
كحد الشعر او كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسك السعدان
دونه جسر دحض مزلة فيمرون كطرف العين او كلمح البرق او كمر الريح او
كجياد الخيل او كجياد الركاب او كجياد الرجال فناج سالم وناج مخدوش ومكدوش
ومكدوش على وجهه في جهنم فاذا افضى اهل الجنة الي الجنة واهل النار الى النار
قالوا من يشفع لنا الي ربنا فندخل الجنة فيقولون من احق من ابيكم آدم خلقه
الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا واسجد له ملايكته فياتون

آدم

آدم فيطلبون ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح
فانه اول رسل الله فيوتى نوح فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب
ذلك عليكم بابراهيم فان الله اتخذه خليلا فيوتى ابراهيم فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا
ويقول ما انا بصاحب ذلك عليكم بموسي فان الله قربه نجيا وكلمه تكليما وانزل عليه
التوراة فيوتى موسي فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن
عليكم بروح الله وكلمته عيسى بن مريم فيوتى عيسى فيطلب ذلك اليه فيقول ما انا
بصاحبكم ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فياتوني ولي عندربي ثلاث
شفاعات وعدنيهن فانطلق فاتي الجنة فآخذ بحلقة الباب ثم استفتح
فيفتح لي فاحيا ويترحب بي فاذا دخلت الجنة فنظرت الي ربي خررت
ساجدا فياذن الله لي في حمده وتمجيده بشيء ما اذن به لاحد من خلقه ثم
يقول ارفع راسك يامحمد واشفع تشفع وسل تعط فارفعت راسي قال الله
وهو اعلم ماشانك فاقول يارب وعدتني الشفاعة فشفعني في اهل الجنة ان يدخلوا
الجنة فيقول قد شفعتك فيهم واذنت لهم في دخول الجنة فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول والذي بعثني بالحق نبيا ما انتم في الدنيا باعرف بازواجكم
ومساكنكم من اهل الجنة بازواجهم ومساكنهم فيدخل كل رجل منهم على ثلثين
وسبعين زوجة مما ينشئ الله وثنتين آدميتين من ولد آدم لهما فضل على من
انشاء الله لعبادتهما الله في الدنيا فيدخل على الاولي منهما في غرفة من ياقوتة
على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ عليها سبعون حلة من سندس واستبرق
ثم يضع يده بين كتفيها ثم ينظر الي يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها
ولحمها وانه لينظر الي مخ ساقها كما ينظر احدكم الي السلكة في قصبة الياقوت
كيدها له مرآة وكبده لها مرآة فبينما هو عندها لا يملها ولا تملة ما يابتيها
من مرة الاوجدها عذراء ما يفتر ذكره ولا يشتكي قبلها فبينما هو كذلك اذ تود
انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل وانه لا منى ولا منية الا انك ازواجا غيرها
فيخرج فيا تيهن واحدة واحدة كلما جاء واحدة قالت والله ما ادري في الجنة
شيئا احسن منك وما في الجنة شيء احب الي منك فاذا وقع اهل النار في النار وقع

بقي من ج

مطلب

مطلب

مطلب

القرآن باحسن اصواتٍ يسمعها الاولون والاخرون فاذا انصرفوا الى منازلهم ما اهتدوا
اليها اخذ كل رجل بيد ما شاء منهن ثم يمرون على قناطر من لؤلؤ الى منازلهم فلولا ان
الله يهديهم الى منازلهم ما اهتدوا اليها لما يحدث الله لهم كل جمعة حديث اخر
مفصل اخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في صفة الجنة عن ابي جعفر محمد بن الحسين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب الجواد
في ظلها مائة عام ورقها برود خضر وزهرها رياط صفر وافناؤها سندس
واستبرق وثمرها حلل وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد
اخضر وترابها مسك وعنبر وكافور اصفر وحشيشها زعفران مرلع والا لتخرج
بناجان من غير وقود بتفجر من اصلها السلسبيل والطعين والرحيق واصلها مجلس من
مجالس اهل الجنة يأتونه ويتحدثون في جميعهم فبينما هم يوما في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم
الملائكة يقودون نجبا حيلت من الياقوت ثم ينفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل
من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها جز احمر ومرعزي ابيض
مختلطان لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا ومهادا دل من غير مهانة نجب من غير
رياضة عليها حبايل الولها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان
صفايحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقري والارجوان فاناخوا لهم تلك النجايب
م قالوا لهم ان ربكم يقرئكم السلام ويستزيدكم لتنظروا اليه وينظر اليكم ويكلمكم
ويزيدكم من فضله ومن سعته فيتحول كل رجل منهم على راحلته ثم ينطلقون صفا معتدلا
لا يفوت منه شيء شيئا ولا يفوت اذن ناقة اذن صاحبتها ولا يمرون بشجرة من اشجار
الجنة الا انحنت لهم بثمرها ورحلت لهم عن طريقهم كراهة ان يتشلم منهم وتفرق بين
الرجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى استقر لهم عن وجهه الكريم وتجلى
لهم في عظمته العظيمة تحيتهم فيها سلام قالوا ربنا انت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال
والاكرام فقال لهم ربهم اني انا السلام ومني السلام ولي حق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادي الذين
حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني بالغيب وكانوا مني مشفقين قالوا اما وعزتك
وجلالك ما قدرناك حق قدرك ولا ادينا اليك حقك فأذن لنا بالسجود فقال لهم
ربهم تبارك وتعالى اني قد وضعت عنكم مؤونة العبادة واريحت لكم ابدانكم فطال

ما نصبتم

ما نصبتم لي الابدان واعنتم الوجوه فالان افضيتم الى روحي ورحمتي وكرامتي فسلوني
ما شئتم وتمنوا علي اعطيكم امانيكم فاني لن اجزيكم اليوم بقدر اعمالكم ولكن بقدر
رحمتي وكرامتي وطولي وجلالي فما يزالون في الاماني والمواهب والعطايا حتى ان المقصر
المقصير منهم ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله الى يوم افناها فقال لهم ربهم لقد قصرتم
في امانيكم فقد اوجبت لكم ما سالتم وتمنيتم وزدتكم على ما قصرت عنه امانيكم فانظروا
الى مواهب ربكم الذي اعطاكم فاذا بقباب من الزبرجد الاخضر وغرف مبنية من الدر والمرجان
ابوابها من ذهب وسررها من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من
نور يتلوء من ابوابها واعراصها نور كشعاع الشمس واذا قصور شامخة في اعلا عليين
من الياقوت بهو نورها فلولا كان انه سخر لا لتمع الابصار فما كان من تلك القصور
من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاحمر فهو
مفروش بالعبقري الاحمر وما كان من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر
وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر منموه بالزمرد الاخضر
والذهب الاحمر والفضة البيضا قواعدها واركانها من الياقوت وشرفها قباب اللؤلؤ
وبرودها غرف المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قربت لهم برازين من الياقوت
الابيض مسفوخ فيها الروح بجنبها الولدان المخلدون وبيد كل ولد منهم حلة من
برد ون واعنتها من فضة بيضا منظومة بالدر والياقوت وسرجها سرر
موصونة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البرازين تزف بهم
وينظر في رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا ما فيها جميع ما تطول به ربه عليهم مما
سألوه وتمنوا واذا على باب الجنة كل قصر من تلك القصور اربع جنان حنتان ذواتا
افنان وجنتان مدهامتان فلما تبوؤا منازلهم واستقر بهم قرارهم قال لهم ربهم
هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قالوا نعم رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم حللتم
داري ونظرتم الى وجهي وصافحتكم ملائكتي فهنيئا هنيئا عطاء غير مجذوذ ليس
فيه تنغيص ولا تكدير فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا
يمسنا فيها لغوب قال المنذري رفعه منكر قال والرياط بالتحتية جمع ربطة وهي

الملائكة اذا كانت نسجا واحدا ولم تكن لفقتين وقيل كل ثوب لين رقيق والظاهر انه المراد في هذا الحديث والالتجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وجيم بين الاولى مضمومة عود البخور وينا جان بتلهمان وزنه ومعناه وزجلت بزاي وحاء مهملة مفتوحتين تنحت عن الطريق وانصبتم انعبتم واعنتم من قوله وعنت الوجوه اي خضعت وذلت والحكمة بفتح الحاء والكاف ما يقاد به الدابة من لجام ونحوه والجدوذ بجيم وذالين معجمتين المقطوع والتصريد التقليل انتهى

الموقوفات والمقاطيع اخرج بن ابي الدنيا عن ابي امامة قال اهل الجنة لا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يمنون انما نعيمهم الذي هم فيه سدع يخرج من جلودهم كالجمان وعلى ابوابهم كثبان من مسك بيرون الشي الجمعة مرتين فيجلسون على كراسي من ذهب مكللة باللؤلؤ والياقوت والزبرجد ينظرون الى الله وينظر اليهم فاذا قاموا انقلب احدهم الى الغرفة من غرفه لها سبعون بابا مكللة باليا قوت والزبرجد واخرج الالكائي عن ابي هريرة قال انكم لن تروا ربكم حتى تذوقوا الموت واخرج عن معاوية بن ابي سفيان مثله واخرج عن طاوس قال اصحاب المرا والمقاعيس لا يزال بهم المرا والمقاعيس حتى يجحدوا الرؤية ويحالفوا السنة واخرج الالكائي والاجري والبيهقي عن الحسن البصري قال لو علم العابدون في الدنيا انهم لا يرون ربهم في الاخرة لذابت انفسهم واخرج بن ابي حاتم والالكائي كلاهما في السنة عن الحسن قال اول من ينظر الى وجه الرب تبارك وتعالى الاعمى واخرج الاجري عن الحسن قال ان الله يتجلى لاهل الجنة فاذا رأوه نسوا نعيم الجنة واخرج الاخرى عن كعب الاحبار قال ما نظر الله الى الجنة قط الا قال طيبي لاهلك فزادت اضعافا على ما كانت حتى يأتيها اهلها وما من يوم كان لهم عيدا في الدنيا الا تخرجون في مقداره في رياض الجنة فيبرز لهم الرب فينظرون اليه وتشقي عليهم الريح المسك الطيب ولا يبالون وما هم شيئا الا اعطاهم حتى يرجعوا الى ازواجهم وقد ازداد وامثل ذلك واخرج يحيى بن سلام عن يكون عبد الله المزني قال ان اهل الجنة ليزورون ربهم في مقدار كل عيد لهم كانه يقول في كل سبعة ايام مرة فيأتون رب العزة في خلل خضر ووجوه مشرقة واساور من ذهب مكللة بالدر والزمرد عليهم اكاليل الذهب ويركبون نجايبهم ويستأذنون على ربهم فيأمر لهم بالكرامة واخرج بن ابي الدنيا عن طيفي اليماني ان

عبد العزيز بن مروان سأله عن وفد اهل الجنة قال انهم يفدون الى الله تعالى في كل جمعة فيقفون لهم اسرة كل انسان منهم اعرف بسريره منك بسريرك فاذا قعدوا عليه قال تبارك اطعموا عبادي وخلقي وجيراني ووفدي فيطعمون ثم يقول اسقوهم فيؤتون بآنية من الوان شتى مختمة فيشربون ثم يقول فكهوهم فيتحفون بثمرات شجر مذ ما اكلوا منها ما شاء ابدا ثم يقول اكسوهم فيتحفون بثمرات شجر اخضر واحمر واصفر وكل لون بين الا الحلل فتنشر عليهم حللا وقمصا ثم يقول طيبوهم فيتناثر عليهم المسك الكافور مثل رذاذ المطر ثم يقول عبادي قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا وتطيبوا لا تجلين عليهم حتى ينظروا الي فاذا تجلى عليهم فنظروا اليه فضرت وجوههم ثم يقال ارجعوا الى منازلكم فيقول لهم ازواجهم خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها فيقولون ان الله تجلى لنا فنظرنا اليه فضرت وجوهنا وفي الماتين للصابوني من حديث انس مرفوعا نحوه وفي مسنده ابراهيم بن محمد الخواص له مناكير قال الصابوني وهذا منها واخرج ابو نعيم عن ابن يزيد البسطامي قال ان لله خواص من عباده لو حجبهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا كما يستغيث اهل النار بالخروج من النار واخرج البيهقي عن الاعمش قال ان اشرف اهل الجنة لمن ينظر الى الله غدوة وعشية واخرج بن عساكر عن يزيد بن مالك الدمشقي قال ليس من عبد يومن بالله واليوم الاخر الا وهو ينظر الى الله يوم القيمة عيانا الا الحاكم بجور فانه لا يحل له ان ينظر الى الله وهو عاص واخرج السهمي عن الدينوري قال سألت عبد الله بن المبارك عن قوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال من اراد ان ينظر الى وجه خالقه فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به احدا **فائدة** وقع في كلام بعض الائمة ان رؤية الله تعالى خاصة بمؤمني البشر وان الملائكة لا يرونه واحتج له بقوله لا تدركه الابصار فانه عام خص بالاية والاحاديث في المؤمنين فيبقى على عمومه في الملائكة وقد نص البيهقي على خلافه فقال في كتاب الرؤية باب ما جا في رؤية الملائكة ربهم واخرج عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال خلق الله الملائكة لعبادته قياما صافين من يوم خلقهم الى يوم القيمة وملائكة ركوعا خشوعا من يوم خلقهم الى يوم القيمة وملائكة سجدا منذ خلقهم الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة تجلى لهم تبارك

بوفصير انده كاب هونما

وقف

يغالب وتطوا الى وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ثم اخرج من وجه
خر عن عدي بن ارطاة عن رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملايكة
يعد قرايصهم من محافته ما منهم ملك تقطر دمعة من عينه الا وقعت ملكا يسبح
وملايكة سودا منذ خلق الله السموات والارض لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها الى يوم
القيمة فاذا كان يوم القيمة فاذا كان
يوم الذ على لهم ربهم فينظرون اليه قالوا سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك به

خاتمة اخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال من اخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم
كتب الله له به حسنة ومن كتب له عنده حسنة ادخله بها الجنة واخرجه ايضا من
حديث معاذ بن جبل بسند جيد واخرجه البخاري في الادب من حديث معقل بن
يسار مرفوعا من اماط اذى عن طريق المسلمين كتب له حسنة ومن تقبلت منه
حسنة دخل الجنة وقد ختمنا بهذا الحديث كتابنا رجاء ان يجعل الله سبحانه
وتعالى لنا عنده حسنة يدخلنا بها الجنة برحمته انه بر رحيم وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم تسليما دايما الى يوم الدين
وقد اتفق كتابته في من اخره يوم الثلاثا للبادل
سابع عشرين شهر حادي الاول من شهور سنه
ست وستين وتعايه على يد اضعف
عباده الفقير الى الله تعالى رمضان بن عبد القادر
العبلي الشافعي لطف الله تعالى به وعامل
نظر فيه ودعا له بالمغفرة امين
والحمد لله رب العالمين وحسبنا
ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي
العظيم

قال المؤلف
تقبل الله منه

ولد عبد الرحيم
بن محمد في شهر
شوال المبارك
سنه ٩٧
حفظه الله تعالى
وجعله من اهل
كتابه وخواصه
واحبابه امين

على مقابلة على النسخة التي كتب
منها تغمده الله بالمغفرة

نهاية المخطوطة